

تفسير السمعاني

. @ 468 @

(^ مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد □ بل أكثرهم لا يعلمون (29) إنك ميت وإنهم ميتون (30) ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم * * * عينة عن سبعين من التابعين : أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ، وهذا اللفظ أيضا منقول عن علي بن الحسين زين العابدين ، وقوله : (^ لعلهم يتقون) أي : يتقون □ . . . قوله تعالى : (^ ضرب □ مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون) أي : متعاسرون ، وقوله : (^ ورجلا سلما لرجل) أي : سلما خالما لرجل ، وهذا ضرب مثل للمؤمن والكافر ؛ فإن الكافر يعبد أصناما كثيرة ، والمؤمن لا يعبد إلا □ وحده . . . وقوله : (^ هل يستويان مثلا) أي : شبا ، وقوله : (^ الحمد □ بل أكثرهم لا يعلمون) معناه : الحمد لي على ما بينته من الحق ، وقوله : (^ بل أكثرهم لا يعلمون) أي : الكفار . . .

قوله تعالى : (^ إنك ميت وإنهم ميتون) أي : ستموت ، والميت والميت واحد ، وفرق بعضهم بينهما ؛ فقال : الميت : هو الذي مات حقيقة ، والميت هو الذي سيموت ؛ قال الشاعر . . :

(ليس من مات فاستراح بميت % إنما الميت ميت الأحياء) .

وفائدة الآية أن □ تعالى بين أن محمدا يموت لما علم من اختلاف أصحابه في موته . . .

قوله تعالى : (^ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) ظاهر المعنى . . .

وفي بعض المسانيد برواية الزبير بن العوام رضي □ عنه أنه قال لرسول □ حين نزلت هذه الآية : (^ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) : ' يا رسول □ ، أكرر علينا ما كان بيننا من خواص الذنوب ؟ قال رسول □ : نعم ،